عندك راضون قال اما ما ذكرته من صحبة ابا بكر فمن
من الله علي ولو ان لي ما في الارض لافتديت به من عذابه
قبل ان القاه او ان اراه عن عبد الله بن الزبير قال
ما اصابنا حزن حزن منذ اجمع علي مثل حزن
اصابنا على عمر بن الخطاب ليلة طعن قال صلى بنا
الظهر والمغرب والعشا ابر الناس واحسبهم حالا
فلما كان صلاة الفجر صلا بنا رجل انكرنا تكبيره فاذا
هو عبد الرحمن بن عوف فلما انصرفنا قيل طعن امير
المومنين قال فانصرف الناس في غمه لم يصل الفجر
بعد فقيل يا امير المومنين الصلاة الصلاة ها الله
اذن لا حظ لامرئ في الاسلام ان ضيع صلاته قال
ثم وثب ليقوم انبعث جرحه دما قال هاتوا لي
عمامة فعصب بها جرحه ثم صلى فلما سلم قال يا ايها
الناس اكان هذا على ملاء منكم فقال علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه لا والله ما ندري من الطاعن من
خلق الله انفسنا تفتدي نفسك ودماؤنا تفتدي
دمك فالتفت الى عبد الله بن عباس فقال اخبرني
فسال الناس ما بالهم واصدقني الحديث فخرج ثم جاء
فقال يا امير المومنين ابشر بالجنة لا والله ما رايت
عينا تطرف من خلق الله من ذكر ولا انثى الا باكية
عليك يفدونك بالاباء والامهات طعنك عبد المغيرة
ابن شعبة المجوسي وطعن معك اثني عشر رجلا فهم
في دمائهم حتى يقضي الله فيهم ما هو قاض بينك

ذكرت من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن من الله علي وانا فما

يا امير

٩

يا امير المومنين الجنة قال غر بهذا غيري يا ابن عباس قال
ولم لا اقول لك يا امير المومنين فوالله ان كان اسلامك
لعزا وان كانت هجرتك لفتحا وان كانت ولايتك لعدلا
ولو قتلت مظلوما ثم التفت الى ابن عباس فقال
تشهد لي بذلك عند الله يوم القيمة فكانه تلكا قال
يقول علي بن ابي طالب من جانبه نعم يا امير المومنين
نشهد لك بذلك عند الله يوم القيمة ثم التفت الى ابنه عبد
الله بن عمر فقال ضع خدي الى الارض يا بني قال فلم اعبج
بها فظننت ان ذلك اختلاس من عقله فقال لها مرة اخرى
ضع خدي الى الارض يا بني فلم افعل ثم قال لي المرة الثالثة
ضع خدي الى الارض لا ام لك فعرفت انه مجتمع العقل
ولم يمنعه ان يضعه هو الا ما به من الغلبة قال فوضعت
خده الى الارض قال حتى نظرت الى اطراف شعر لحيته
خارجة من بين اضعاف التراب قال فبكا حتى نظرت
الى الطين قد لصق بعينيه فاصغيت باذني لاسمع ما
يقول قال فسمعته وهو يقول يا ويل عمر وويل امه
ان لم يتجاوز الله عنه عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما طعن قال له الناس يا امير المومنين لو
شربت شربة فقال اسقوني نبيذا وكان من احب
الشراب اليه قال فخرج النبيذ من جرحه مع صديد الدم
فلما تبين لهم ذلك انه شرابه الذي شربه فقالوا لو شربت
لبنا فاتي به فلما شرب اللبن خرج من جرحه فلما راى
بياضه بكا وابكا من حوله من اصحابه وقال هذا حين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)